



قلب الرجل العجوز. كما يحفز دق الطبل الجندي على الشجاعة. ولكنني رغم ذلك لم أتحرك وظللت ساكناً. أمسكت بالفانوس بلا حراك، ازدادت نبضات القلب الجهنمية. وترتفع وترتفع مع كل لحظة. كما أقول، وأعلى مع كل لحظة! - هل تفهمني جيداً؟ لقد أخبرتك أنني متوتر: هذا صحيح. أثارني صوت غريب كهذا إلى رعب لا يمكن السيطرة عليه. ومع ذلك، لبضع دقائق أخرى، امتنعت عن الحركة ووقفت ساكناً. والآن انتابني قلق جديد - سيسمع الصوت أحد الجيران! لقد حانت ساعة الرجل العجوز! وبصرخة عالية، فتحت الفانوس وقفزت إلى الغرفة. عندما وجدت العمل قد تم حتى الآن. استمر القلب في النبض بصوت مكتوم. لأنه لم يكن من الممكن سماعه عبر الحائط. نعم، وضعت يدي على القلب وأبقيتها هناك لعدة دقائق. لم يكن هناك نبض. كان حجراً ميتاً. وعملت على عجل، ولكن في صمت. أولاً، قمت بتقطيع الجثة. قطعت الرأس والذراعين والساقين. ووضعتها بين الألواح الخشبية. ثم قمت بإعادة الألواح إلى مكانها بذكاء شديد، وبدهاء شديد، حتى أن عين الإنسان - حتى عينه - لم تستطع أن تكتشف أي خطأ. لم يكن هناك ما يمكن غسله - لا بقعة من أي نوع - ولا بقعة دم على الإطلاق. فقد جمعت حوض الاستحمام كل شيء - ها! ها! عندما انتهيت من هذه الأعمال، كانت الساعة الرابعة بعد الظهر وما زالت مظلمة مثل منتصف الليل. فما الذي قد أخشاه الآن؟ دخل ثلاثة رجال، قدموا أنفسهم، كضباط شرطة. سمع أحد الجيران صرخة أثناء الليل؛ وأثارت الشكوك حول وجود جريمة؛ وتم تقديم معلومات إلى مكتب الشرطة، وتم إرسالهم (الضباط) لتفتيش المبنى. وقفز الرجل العجوز في السرير، وهو يصرخ - "من هناك؟" لقد بقيت ساكناً تماماً ولم أقل شيئاً. وفي غضون ذلك لم أسمع مستلقياً. كان لا يزال جالساً في السرير يستمع - تماماً كما كنت أفعل ليلاً بعد ليل، وأستمع إلى دقات ساعة الموت على الحائط. في منتصف الليل تماماً، عندما ينام العالم كله، كان يتدفق من صدري، بصداه المروع، الرعب الذي يشئت انتباهي. كنت أعرف ما يشعر به الرجل العجوز، وأشفق عليه، كنت أعرف أنه كان مستيقظاً منذ أول صوت خفيف، عندما كان يتقلب في السرير. كانت مخاوفه تتزايد عليه منذ ذلك الحين. لكنه لم يستطع. كل ذلك بلا جدوى؛ لأن الموت، ويحيط بالضحية. وكان التأثير الحزين للظل غير المحسوس هو الذي جعله يشعر بوجود رأسي داخل الغرفة - رغم أنه لم ير أو يسمع. بصبر شديد، قررت أن أفتح شقاً صغيراً للغاية في الفانوس. ففتحته - لا يمكنك أن تتخيل كيف فعلت ذلك خلسة - حتى انطلق في النهاية شعاع خافت بسيط، مثل خيط العنكبوت، من الشق وسقط على عين النسر.